خطبة تضرّع للفرج عن ضحايا الحرائق

الحمد لله فارج الهمّ، وكاشف الغمّ، واهب النعم، ودافع النِقَم، لا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأفهام، ولا تحيط به الظنون، وأمره بين الكاف والنون، أجاب لنا الدعاء، وكان عند الرجاء، فله الحمد والشكر والثناء، وسع كل شيء رحمة وعلما، ولطفا وحلما، {اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرزُقُ مَن يَشاء وهو القويّ العزيز}. اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاَةً كَامِلَةً، وَسَلِّمْ سَلاَماً تَامًّا، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ. الذي تَنْحَلُّ بِهِ الْعُقَدُ. وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرَبُ. وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ. وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الْخَوَاتِيمِ. وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ. وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ. أمّا بعد: فيا أيّها المسلمون، إنّ وطننا اليوم في أمسّ الحاجة إلى دعائنا. إلى أن نبتهل إلى الله سبحانه وتعالى سائلين إيّاه. لِمَا تشهده بلادنا من حرائق مهولة ومفجعة، أسفرت عن وقوع عدد من الضحايا نحتسبهم عند الله عز وجل من الشهداء، فلزما علينا أن نلجأ إلى الله، سائلين إياه، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ إِنَّ الأَرْضَ أَرْضُكَ، وَالسَّمَاءَ سَمَاؤُكَ، وَالنَّارَ نَارُكَ، لاَ يُحْيِيهَا غَيْرُكَ، وَلاَ يُمِيتُهَا غَيْرُكَ، أطفئها بقدرتك، يا من لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء. نسألك يا الله ونحن عبادك الضعفاء، أن تجعل هذه الحرائق بردا وسلاما على بلدنا وأهلنا، نسألك يا رب أن ترزقنا غيثا من السماء، غيثا نافعا يُخمد هذه الحرائق، التي أهلكت أرضك، وبقية خلقك، من نبات وحيوان وطير، نستعين بقوتك يا رب يا رحيم، على هذا الحريق، فنحن الضعفاء المقصّرون، لا حول لنا ولا قوة لنا إلا بك، يا كريم، اللهم يا ذا الجلال والإكرام. يا ذا الطَّوْل والإنعام. يا حنّان يا منّان. اللهم إياك سألنا. ولإحسانك تعرّضنا. وما عندك من خير طلبنا. فأقْبِل بوجهك الكريم علينا. ولا تردّنا عن بابك خائبين ولا خاسرين. اللهم إنّا نسألك لهذا الوطن الغالي على قلوبنا. اللهم إنّا نسألك لجزائرنا الحبيبة. التي ارتوت تربتها بدماء الشهداء الزكية. اللهم احفظ الجزائر يا ذا الجلال والإكرام. اللهم أَدِم على وطننا نعمة الأمن والأمان. والطمأنينة والسلام. اللهم إنا نستودعك أمْنه. ونستودعك أمانته. ونستودعك طمأنينته. ونستودعك سلامته. يا ذا الجلال والإكرام. اللهم احفظ

جزائرنا من شمالها إلى جنوبها. ومن شرقها إلى غربها. اللهم إنا الدنيا تموج بفتن كقطع الليل المظلم. اللهم جنّب وطننا الفتن ما ظهر منها وما بطن. برحمتك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. اللهم أدِم على جزائرنا الحبيبة أمنَها ورخاءَها. وعِزَّها واستقرارَها. وسائر بلاد المسلمين. اللهم مَن أرادَنا أو أراد بلادَنا أو أرادَ بلاد المُسلمين بسوءٍ، اللهم فأشغِله في نفسه، واحبِسه في بدنه، وعذِّبه في جسده، اللهم اكشِف سِرَّه، واهتِك سِترَه، وأبطِل مكرَه، واكفِنا شرَّه، واجعلهُ عِبرَة يا رب العالمين. اللهم احم حدودنا. واملأ سدودنا. وقوّ جيوشنا. برحمتك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا. وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا. اللَّهُمَّ أَدِمْ مَحَبَّتَنَا، وَبَارِكْ أُلْفَتَنَا، وَوَفِّقْنَا لِطَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صلى الله عليه وسلم. اللَّهُمَّ ارْحَمْ شُهَدَاءَنا الأَبْرَارَ، وَأَنْزِلْهُمْ مَنَازِلَ الأَخْيَارِ، وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِمْ فِي عِلِّيِّينَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ. اللهم ارحم جميع ضحايا هذه الحرائق، واغفر لهم، وتجاوز عنهم، وتقبّلهم عندك في الشهداء، اللهم وألْهِم ذويهم الصبر والسلوان، وَأْجُرهم في مصابهم، واربط على قلوبهم، وعجّل بشفاء المصابين والمرضى منهم، اللهم ووفّق أعوان الحماية المدنية، وأفراد الجيش الوطني الشعبي، والأسلاك الأمنية، وجميع المساهمين في إخماد هذه الحرائق، والقائمين على إسعاف المصابين، واحفظ بلادنا الجزائر من كل سوء، وانعم عليها بكل خير، وابعد عنها كل شر، واجعل بلدنا بلدا آمنا مطمئنا سخاء رخاء. يا أرحم الراحمين. ونسألك يا ذا الجلال والإكرام للأعين الساهرة على أمْن الوطن من جيش ودرك وشرطة وجُمرك وحماية. اللهم كن لهم عونا ونصيرا. اللهم اجعل أعينهم باصرة. وآذانهم سامعة. وأياديهم باطشة. برحمتك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. اللهم إنا قد دعوناك مؤمّلين استجابة دعائنا، وقفنا بأعتابك، حاشاك يا ربنا أن تردّنا، فاستجب لنا. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. اهـ